مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في إيران .. وبلينكن يؤكد : لم نعلم

إيران تتوعد إسرائيل برد قاس

القناة 12 الإسرائيلية: الصاروخ الذي استهدف هنية انطلق من داخل إيران

●●●●

تل أبيب : لا نسعى للتصعيد لكننا مستعدون لجميع السيناريوهات

أنتوني بلينكن

إسماعيل هنية وزياد نخالة خلال لقاء المرشد الإيراني

كتائب القسام: دماء إسماعيل هنية لن تذهب هدراً

●●●●

رئيس البرلمان التركي: اغتيال هنية «جريمة سياسية وحشية»

●●●●

إطلاق نار قرب الخليل والاحتلال يواصل حملته العسكرية بالضفة

«وكالات» : أعلنت حركة حماس صباح أمس الأربعاء، مقتل رئيس مكتبها السياسي، إسماعيل هنية جراء غارة إسرائيلية على مقر إقامته في طهران.

وقالت الحركة في بيان: «تنعى حركة حماس إلى أبناء الشعب الفلسطيني العظيم، وإلى الأمة العربية والإسلامية، وإلى كل أحرار العالم الأخ القائد إسماعيل هنية، رئيس الحركة، الذي قضى إثر غارة إسرائيلية غادرة على مقر إقامته في طهران، بعد مشاركته في احتفال تنصيب الرئيس الإيراني الجديد».

وعلق عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبومرزوق على اغتيال هنية بالقول إن «اغتيال القائد إسماعيل هنية عمل جبان ولن يمر سدى».

كما أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) –أمس الأربعاء– أن مراسم تشييع رسمية وشعبية ستقام لرئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية في العاصمة الإيرانية طهران اليوم الخميس، قبل نقل جثمانه إلى العاصمة القطرية الدوحة لإقامة صلاة الجنازة ودفنه فيها الجمعة.

وقالت الحركة في بيان عبر منصة تليغرام «ستُجرى للقائد الشهيد إسماعيل هنية مراسم تشييع رسمي وشعبي في العاصمة الإيرانية طهران، اليوم الخميس».

وأضافت «سينقل الجثمان الطاهر إلى العاصمة القطرية الدوحة عصر الخميس، لتُقام صلاة الجنازة في مسجد الإمام محمد بن عبد الوهاب في الدوحة بعد صلاة الجمعة».

وبحسب ما أورده البيان، سيُدفن «في مقبرة الإمام المؤسس في لوسيل».

ولفتت حماس –في بيانها– إلى أن «مراسم تشييع الشهيد قائد الحركة في الدوحة ستُجرى بحضور شعبي وفصائلي ومشاركة قيادات عربية وإسلامية».

من جهته، ذكر الحرس الثوري الإيراني في بيان أن هنية وأحد حراسه «قتلا إثر استهداف مقرهما في طهران إثر غارة جوية»، بحسب وكالة مهر الإيرانية للأنباء.

وأفادت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء بأن العلاقات العامة للحرس الثوري أعربت في بيان لها، عن «تعازيها للشعب الفلسطيني البطل والأمة الإسلامية ومناضلي محور المقاومة والشعب الإيراني الشريف».

وأضاف البيان «يجري التحقيق في أسباب وأبعاد هذا الحادث وسيتم إعلان النتائج لاحقا».

من جهته أكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الأربعاء، على «ضرورة» وقف إطلاق النار في غزة بعد مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية مهد الأرضية لمعاقبته بقسوة» مضيفا أن الانتقام لدم هنية من واجبات إيران لأن الاغتيال وقع على أراضيها.

وتابع أن «هنية عاش حياته مناضلا وقدم أولاده شهداء وكان مستعدا للشهادة».

وتأتي تصريحات المرشد الإيراني بعيد إعلان حركة حماس عن اغتيال هنية إثر استهدافه بغارة إسرائيلية في مقر إقامته بالعاصمة الإيرانية.

من جهته، قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إن بلاده ستدافع عن سلامة أراضيها وشرفها وستجعل من وصفهم بالغزاة الإرهابيين يندمون على أعمالهم الجبانة.

وفي إطار ردود الفعل الإيرانية أيضا، قال الحرس الثوري الإيراني إن «جريمة النظام الصهيوني باغتيال هنية ستواجه ردا قاسيا من جبهة المقاومة القوية وخاصة إيران».

كما نقلت وسائل إعلام إيرانية عن القائد السابق للحرس الثوري محسن رضائي قوله إن إسرائيل ستدفع ثمنا باهظا لاغتيال هنية في طهران.

من جهته، قال رئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف إن إيران وجبهة المقاومة لن تفرطا في دماء الشهيد إسماعيل هنية.

وفي السياق، قال المتحدث باسم الخارجية ناصر كنعاني إن دماء هنية لن تذهب هدرا أبدا، مضيفا أن استشهاد رئيس حركة حماس في طهران سيعزز العلاقة المتينة بين إيران وفلسطين «العزيزة» والمقاومة.

كما اعتبر موقع «نورنيوز» التابع للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني أن اغتيال هنية «مقامرة خطيرة لتقويض ردع طهران» مشيرا إلى أن «تجاوز الخطوط الحمراء كان دائما مكلفا للعدو».

من جهتها أكدت «القناة 12» الإسرائيلية أن الصاروخ الذي استهدف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية انطلق من داخل إيران، وذلك خلافا لادعاءات إيران بأن اغتيال هنية تم من خارج البلاد.

وقبلها، حذف المكتب الإعلامي للحكومة الإسرائيلية صورة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أشار فيها لـ«التخلص منه»، وذلك بعد دقائق من نشرها.

وقد أقر المكتب الإعلامي للحكومة الإسرائيلية، الأربعاء، بالمسؤولية عن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. ونشر الصورة على حسابه في «فيسبوك» وعلى جبهته عبارة «تم التخلص منه»، مشيرا إلى أن العملية تمت من خلال غارة في طهران.

من جانب آخر قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، أمس الأربعاء، إن إسرائيل لا تسعى لتوسيع رقعة الحرب، لكنها جاهزة للتعامل مع جميع السيناريوهات، وأشاد بالقوات التي نفذت هجوما استهدف قياديا بحزب الله الليلة الماضية بالضاحية الجنوبية لبيروت.

وخلال زيارة لبطارية للدفاع الصاروخي تحدث غالانت مع ضباط من سلاح الجو بشأن اغتيال إسرائيل لأكبر قائد عسكري في حزب الله المتحالف مع إيران والذي تقول إسرائيل إنه المسؤول عن هجوم صاروخي وقع يوم السبت وأسفر عن مقتل 12 طفلا وفتى في هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل.

وقال غالانت، بحسب بيان صادر عن مكتبه، «لقد كان الأداء (الليلة الماضية) في بيروت دقيقا وعالي الجودة ومركزا». وتابع «لا نريد الحرب، لكننا نستعد لكل الاحتمالات، وهذا يعني أنه يجب أن تكونوا مستعدين لكافة التطورات، وسنقوم بعملنا على جميع المستويات في الدوائر الأعلى منكم».

من ناحيتها اعتبرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، أن اغتيال القائد السياسي للحركة إسماعيل هنية «ينقل المعركة لأبعاد جديدة»، مؤكدة أن دماءه «لن تذهب هدرا».

وفي أعقاب الإعلان عن مقتل هنية في طهران، صباح الأربعاء، قالت كتائب القسام في بيان: «عملية الاغتيال الإجرامية بحق القائد هنية وفي قلب العاصمة الإيرانية حدث فارق وخطير، ينقل المعركة إلى أبعاد جديدة، وستكون له تداعيات كبيرة على المنطقة بأسرها».

وأضافت كتائب القسام أن «العدو أخطأ التقدير بتوسيعه دائرة العدوان واغتيال قادة المقاومة في مختلف الساحات وانتهاك سيادة دول المنطقة».

وتابع البيان: «آن لهذه العربدة الصهيونية أن تتوقف، وأن يتم لجم هذا العدو الهائج، وأن تقطع يده التي تعبث هنا وهناك ليرتدع عن عدوانه»، مشيرا إلى أن «جرائم العدو المتواصلة في مختلف الساحات تدق ناقوس الخطر لدى كل دول وشعوب المنطقة، ولا بد أن تكون حافزا للجميع لدعم وإسناد المقاومة في فلسطين لأنها خط الدفاع المتقدم عن الأمة بأسرها، ولذا يحاول العدو جاهدا كسرها وإخضاعها للتفرغ للعدوان الأكبر على دول وشعوب الأمة».

وأكدت كتائب القسام أن دماء هنية «لن تذهب هدرا بل ستكون نبراسا على طريق التحرير، وسيدفع العدو ثمن عدوانه من دمائه في غزة والضفة وفي داخل كيانه».

من جهة أخرى أدان رئيس البرلمان التركي نعمان كورتولموش عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية في طهران، ووصفها بأنها «جريمة سياسية وحشية» لا يمكن القبول بها.

وقال كورتولموش إن «إسماعيل هنية قد تعرض لهجوم غاشم من قبل القوة الصهيونية، ونحن تلقينا هذا الخبر بكل حزن ونديد هذا الإرهاب الوحشي الإسرائيلي».

وأضاف أن ما وصفه بالإرهاب الوحشي الإسرائيلي يتعارض مع القوانين الدولية، متهما حكومة إسرائيل بالمسؤولية عن الانتهاكات والجرائم المستمرة وعن قتل الآلاف في قطاع غزة.

وقال كورتولموش إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته «لا يعبآن بالقوانين والمواثيق الدولية ولا يحترمان سيادة الدول والشعوب»، مؤكدا أن إسرائيل قصفت سابقا مواقع في لبنان وسوريا وفي مناطق أخرى، دون مبالاة بالحقوق السيادية للدول.

واتهم إسرائيل بارتكاب «جريمة إنسانية ممنهجة» منذ 10 أشهر في غزة، رغم القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة. وقال إن هناك دولا تشجعها وتدعمها، من النواحي الاستخباراتية والعسكرية والسياسية، مذكرا بخطاب نتنياهو أمام الكونغرس الأمريكي حيث قام نواب وممثلون وشخصيات كبيرة بالتصفيق له، في رسالة أميركية لإسرائيل: «ارتكبي ما تشائين من جرائم ونحن معك».

وكان المشهد في الكونغرس الأمريكي، بحسب رئيس البرلمان التركي، «مشهدا وقحا في ضوء القانون الدولي والسياسة الدولية، وقد شجع إسرائيل على جرائمها.. وهو مشهد لا يمكن القبول به».

وردا على سؤال بشأن كيفية تصرف تركيا في حال استهدف هنية على الأراضي التركية، علق قائلا «نحن لن نسمح ولا يمكن أن يحدث هذا الشيء، لأننا قادرون على اتخاذ جميع التدابير ونستخدم ذلك حتى لا يحدث مثلما حدث».

وعن موقف تركيا بشأن إمكانية توسع نطاق المواجهة في المنطقة، قال إن بلاده تتابع التطورات من كثب وبكل قلق، مؤكدا أن هذا المسار لم يبدأ مع حرب غزة، «فمنذ بداية التسعينيات كانت هناك خطة إمبريالية جديدة وضعت على جدول الأعمال في المنطقة، وقد بدأت الخلافات والاتجاهات والانقسامات، في سوريا والعراق واليمن ولبنان، وأصبحت المسارات السياسية معقدة جدا وممزقة جدا». وقال إن إسرائيل تستفيد من هذا الوضع.

ومن جهة أخرى، دعا رئيس البرلمان التركي دول المنطقة إلى توحيد صفوفها وترك خلافاتها جانبا، وقال إن «من المستحيل أن نوقف إسرائيل بالكلام فقط»، وعلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي أن يتحركا لوقفها، محذرا من حرب إقليمية وعالمية في حال لم يتم إيقاف حكومة نتنياهو وبحزم.

من جهة أخرى عمّ الإضراب الشامل أمس الأربعاء مدينة القدس، احتجاجا على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية، في وقت نفذت فيه قوات الاحتلال عملية هدم واعتقلت عددا من المقدسيين.

فقد شلّ الإضراب بلدات القدس وأحياءها، ومنها البلدة القديمة، وأغلقت المتاجر أبوابها وخلت من المتسوقين، استجابة لدعوة من القوى والفصائل السياسية بعد اغتيال هنية.

وفي اليوم الـ299 من العدوان الإسرائيلي على غزة، أعلنت حماس –في بيان– اغتيال رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية في العاصمة الإيرانية طهران.

وقال مركز معلومات وادي حلوة الحقوقي إن الإضراب شل القدس وقرى العيساوية وصور باهر والطور «حدادا على اغتيال القيادي إسماعيل هنية».

وجاء الإضراب، على وقع حملات دهم شهدتها بلدات في المدينة ومحيطها، وفق مركز معلومات وادي حلوة.

من جهة ثانية، أصدرت محكمة إسرائيلية حكمها بالسجن 14 شهرا وغرامة مالية بقيمة 3 آلاف شيكل (نحو 810 دولارات) على الشاب مؤمن العباسي المعتقل منذ 23 مارس الماضي.

بدورها، قالت محافظة القدس إن «قوات الاحتلال هدمت غرفة في حي إمليسون ببلدة جبل المكبر بالقدس المحتلة» بذريعة عدم الترخيص.

ومنذ مطلع الشهر الجاري نفذت سلطات الاحتلال 62 عملية هدم في محافظة القدس بينها 10 عمليات هدم ذاتي قسري.

وحسب محافظة القدس، شارك 96 مستوطنا إسرائيليا في اقتحام المسجد الأقصى قبل ظهر أمس.

من ناحية أخرى قالت مصادر فلسطينية إن عملية إطلاق نار وقعت قرب مستوطنة كريات أربع شمال شرق مدينة الخليل، في حين واصل الاحتلال فجر أمس الأربعاء حملة اقتحاماته لمناطق وبلدات عدة في الضفة الغربية بينها نابلس وجنين ورام الله.

وأوضحت المصادر أن حادث إطلاق النار قرب